عدا بالـ...

من شرّهم و... حيجم و

إلى بيته عالقه ابن عرس فيقتله وهو عدوّه وخاف إن رجع

ذهب يمينا أو شمالا أن يظهر ويبرز من أصل الشجرة فيحص

فيختطفه البوم وخاف إن تقدم أمامه أكله السنور

إن قدر عليه فقال الجرذ هذا

بلاء قد أحاط بي وشرور قد

اكتنفني وأعداء قد تظافروا علي

ولا مفزع ولا ملجأ إلا إلى الله تعالى

اكتنفني

ثم أرجع إلى عقلي في حيلتي ولا يلحقني العجز والوهن والفشل به

تهلك فإن العاقل الحازم لا يتفرق عليه أمره ولا يعزب عنه عقله

على كل حال وإنما العقول شبه البحر الذي لا يدرك غوره ولا يبلغ

البلاء



البلاء من ذي الرأي مجهودا بحلمه فيهلكه ولا يخفى عليه

أمره ثم قال الجرذ في نفسه ما أجد في الساعة حيلة هي

أقرب إلى خلاصي من التماس صلح السنور فإن السنور قد نزل به

بلاء مثل ما نزل بي ولعلي أقدر على خلاصه ولعله أن يسمع

مني ما أكلمه به من الكلام الصحيح الصادق والنصح الذي لا خداع فيه

أو يفهمه عني ويطمع في معونتي ويصالحني فلعله أن يكون لي وله

في ذلك خلاص وفرج مما نحن فيه ثم دنا الجرذ من السنور وقال له كيف

أنت وكيف حالك يا رومي فقال له السنور أنا كالذي ترى مما تحب وتهوى

من الضنك والضيق وقد وقعت في حبالة الشبكة كما تراني وأنا أعلم

أنك شامت بي وفرح ومسرور بهلاكي فقال له الجرذ صدقت وبالحق

نطقت إلا أنك غلطت لعمري وقد كنت أسر بما ينالك مما يضيق عليك

إلا الساعة فقد شاركتك في البلاء وفي المصائب فما أرجو لنفسي خلاصا

من هذه الورطة إلا أن أرجو لك الخلاص فيكون خلاصي بخلاصك

Copyright © King Saud University